

أدب الضيافة

[188] زاهدين، وفي الآخرة راغبين، وللجنة طالبين، ولل فردوس وارثين، ومن ثياب السندس والاستبرق لابسين، وعلى الأرائك متكئين، وبالتيجان المكلفة بالدر واليواقيت والزبرجد متوجين، وللولدان المخلدين مستخدمين، وبأباريق وكأس من معين شاربين، ومن الحور العين مزوجين، وفي نعيم الجنة مقيمين، وفي دار المقامة خالدين، لا يمسهـم فيها نصب وما هم منها بمخرجين. اللهم اغفر لنا وإخواننا المؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات، والتباع بينهم بالخيرات، إنك ولي الباقيات الصالحات (1). وأينما نكون.. فنحن ضيوف في هذه الدنيا الفانية، أو في ملحودة القبر والبرزخ، وحين نبعث من جديد حيث العرض على الله " جلت عظـمته " وحيث المواقف والمنازل وعرصات يوم القيامة.. فهناك لا تنجي الأعمال، ولا ينفع إلا رحمة الله وفضله، وحسن الظن به " سبحانه " والرجاء بلطفه، عله يشملنا، فيحسن ضيافتنا باعتباره ربنا وخالقنا " جل وعلا " وباعتبارنا عبده وخلقـه الذين لا حول لهم ولا قوة إلا به، وقد
